

إدارة مخاطر السيولة النقدية في المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية في المصارف الإسلامية الأردنية للفترة (٢٠١٠-٢٠١٧)

أ.م.د. زينب شلال عكار

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة البصرة

Zainab.shalal@yahoo.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى التشخيص المبكر لنقاط القوة والضعف في المصارف الإسلامية وتحديدًا باتجاه ارتفاع السيولة وعدم القدرة على تحقيق الأرباح أو انخفاض السيولة وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات المودعين والتعرف على مدى أهمية السيولة النقدية في المصارف الإسلامية والمساهمة في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها والحصول على الحصة السوقية. ولقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي في تفسير الجانب النظري، كما اعتمد على سلسلة زمنية ممتدة (٢٠١٠-٢٠١٧) في ثلاث مصارف إسلامية منظمة في بورصة عمان للأوراق المالية والتي تتمثل بـ (المصرف الإسلامي الأردني، المصرف العربي الإسلامي، مصرف الأردن- دبي الإسلامي) في الجانب العملي وتحليل النسب المالية، وأهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث: تحتاج المصارف الإسلامية إلى السيولة النقدية لإدارة عملياتها وبالتالي فإن انخفاض السيولة يعني هناك مشكلة لدى المصرف في مواجهة التزاماته، وأن أزمة السيولة التي يمكن أن تواجه المصارف الإسلامية يمكن أن ينعكس تأثيرها على الأداء الشامل لتلك المصارف، كما أكد البحث بأن المصارف الإسلامية تمتلك دور كبير في توفير احتياجات السوق المختلفة فضلًا عن إشباع الحاجات الاستهلاكية لمختلف الزبائن.

الكلمات المفتاحية: السيولة، مخاطر السيولة النقدية، المصارف الإسلامية.

Managing liquidity risk in Islamic banks

An Empirical Study in Jordanian Islamic Banks for the Period (2010-2017)

Assist. Prof. Dr. Zainab Shalal Akaer

College of Administration and Economics

AL-Basrah University

Abstract:

The research aims at early diagnosis of the strengths and weaknesses of Islamic banks, specifically towards high liquidity, inability to achieve profits or low liquidity, and inability to meet the obligations of depositors, and to identify the importance of cash liquidity in Islamic banks and contribute to the achievement of its objectives and seek market share. The research was based on the descriptive approach in the interpretation of the theoretical aspect, as well as on an extended time series (2010-2017) in three Islamic banks organized in the Amman Stock Exchange, which are (Jordan Islamic Bank, Arab Islamic Bank, Jordan-Dubai Islamic Bank) in Practical aspect and financial ratios analysis. The most important conclusions reached by the research: Islamic banks need cash to manage their operations and therefore the low liquidity means there is a problem with the bank in the face of its obligations, and that

the liquidity crisis that can face Islamic banks can be reflected in their impact on the overall performance of those banks. The research also confirmed that Islamic banks have a great role in providing different market needs as well as satisfying the consumer needs of different customers.

Keywords: Liquidity, liquidity risk, Islamic banks.

المقدمة

تسببت الأزمة المالية التي حدثت في الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩ إلى قلق عميق بين المنظمين للمصارف، ولقد توصلوا إلى ضرورة المحافظة على الاحتياطات من الموجودات السائلة في المصارف لمواجهة الأزمة المالية في المستقبل، ووضع قواعد جديدة لمختلف أنواع المخاطر ومن بين القواعد التي وضعت قواعد لمخاطر السيولة وهي واحدة منها. وان مخاطرة السيولة التي تواجهها المصارف عندما لا تتمكن المصارف الوفاء بالتزامات الزبائن مقابل المال في غضون مهلة قصيرة، ونظرا لان المصارف تعبر بمثابة دماء للنمو والاستقرار الاقتصاديين فان الفشل في الوفاء بالتزامات الزبائن يمكن ان يخلق انطباعا سلبيا بين الزبائن حول المصارف، اذ تتم المعاملات المالية بشكل رئيس من خلال المصارف، لذا فان مخاطرة السيولة تلحق الضرر بسمعتها وكذلك ثقة الزبائن الذي يؤدي إلى فشل المصارف، ويعد قياس أداء المصارف ضروري للغاية لمعرفة ما إذا كان هناك أي مشكلة تنطوي أم لا، ويختلف أداء المصارف من مصرف إلى مصرف بسبب سياسة الإدارة وثقة الإدارة تجاههم. وتتمثل المهام الرئيسية للمصارف في تلقي الودائع، ومنح القروض، والوفاء بالتزام بالدفع، ونقل السلع والخدمات التي تواجه المصارف مخاطر سيولة شديدة، يمكن ان تحدث مخاطرة السيولة لأسباب مختلفة، السبب الأول هو عدم كفاءة المصارف في مواجهة انخفاض الالتزامات وزيادة الموجودات، والسبب الآخر هو الخلل بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة وكذلك احتياجات السيولة المفاجئة من ظروف الطوارئ، ومخاطرة السيولة يمكن أن يحدث نتيجة للإقراض والتمويل عن طريق استخدام بنود خارج الميزانية العمومية، وذكر أن مشكلة السيولة يمكن أن تلحق الضرر بحسن نية المصرف، بافتراض أن نقص السيولة سيجعل المصارف معسرا، ويمكن أن يؤدي نقص السيولة إلى إفلاس المصرف وترتبط مخاطرة السيولة بعلاقة ايجابية وسلبية مع المصارف، ولقد أصبحت أزمة السيولة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء قضية خطيرة، كما وأصبحت مواجهة السيولة تحديا، وتم إجراء الدراسة لمعرفة ما إذا كانت مخاطرة السيولة مرتبطة بشكل ايجابي أو سلبي للمصارف الإسلامية في الأردن.

المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة

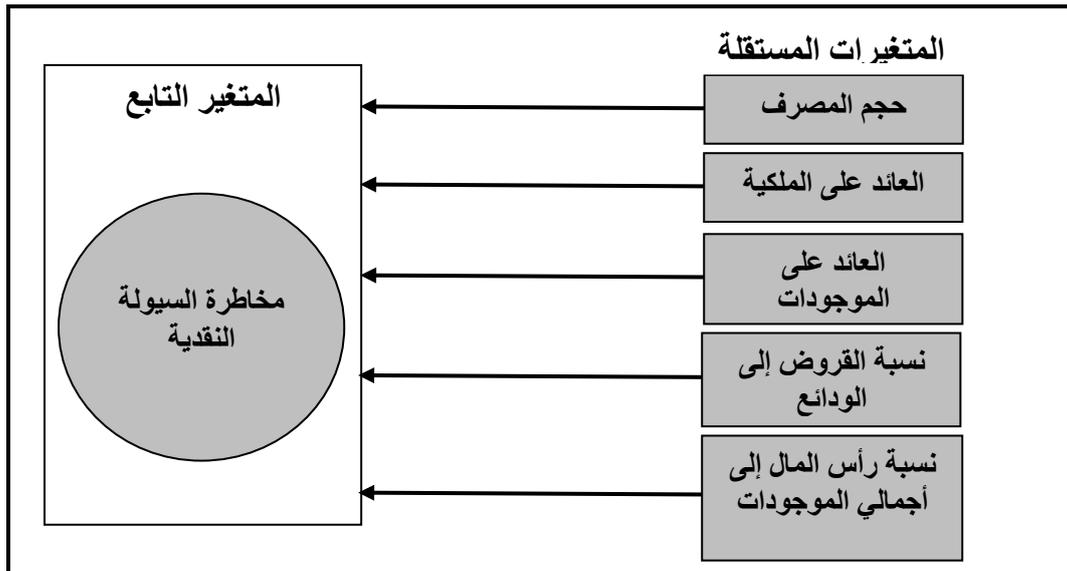
أولا. منهجية البحث

١. **مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في أن السيولة هي المحور الأساسي لمختلف أنواع المصارف التجارية والإسلامية، إذ تبرز أهمية السيولة في قدرتها على تمكين المصرف لمواجهة الالتزامات المالية قصيرة الأجل من جهة وتعظيم الأرباح من جهة أخرى، وبالتالي فان انخفاض السيولة يعتبر مؤشراً سلبياً والذي يعني عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات تجاه المودعين وتوفير متطلبات التمويل، إما ارتفاع السيولة فهو الآخر مؤشر سلبي يكمن في ضعف قدرة المصرف الإسلامي على تحقيق الأرباح المتوقعة. وبناءً على ما تقدم تحدد المشكلة بالتساؤلات الآتية:
 - هل ارتفاع السيولة النقدية يشكل مخاطرة على أداء المصارف الإسلامية؟

- هل انخفاض السيولة النقدية يشكل مخاطرة على أداء المصارف الإسلامية؟
 ٢. أهمية البحث: المصارف كمؤسسة مالية تواجه في الوقت الحاضر أنواعا مختلفة من المخاطر، ومخاطرة السيولة واحدة منها، نظرا لان أزمة السيولة تؤثر على الصناعة المصرفية في الأردن، ولأن المصارف الإسلامية قد دخلت السوق المصرفي الدولي بكل ثقة بعد أن حققت مكاسب مادية ومصداقية عالية على المستوى الدولي بسبب تأثيرها الطفيف بالأزمة المالية العالمية، لذلك تسعى المصارف الإسلامية لإدارة مخاطرها وتحديدا مخاطرة السيولة النقدية لكي تحقق استقراراً مالياً.
 ٣. أهداف البحث:

- التشخيص المبكر لنقاط القوة والضعف في المصارف الإسلامية وتحديدا باتجاه ارتفاع السيولة وعدم القدرة على تحقيق الأرباح أو انخفاض السيولة وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات المودعين.
 - تفسير العلاقة والتأثير لكل متغير مستقل "حجم المصرف، العائد على الملكية، العائد على الموجودات، نسبة القروض إلى الودائع، نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات" على المتغير التابع "مخاطرة السيولة النقدية".
 - التعرف على مدى أهمية السيولة النقدية في المصارف الإسلامية والمساهمة في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها والحصول على حصة السوقية عالية قياسا بالمصارف الأخرى.
 ٤. فرضيات البحث:

- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين حجم المصرف ومخاطرة السيولة النقدية.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين العائد على الملكية ومخاطرة السيولة النقدية.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين العائد على الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين نسبة القروض إلى الودائع ومخاطرة السيولة النقدية.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية.
 ٥. المخطط الفرضي للبحث: يتضمن المخطط الفرضي للبحث المتغيرات المستقلة "حجم المصرف، العائد على الملكية، العائد على الموجودات، نسبة القروض إلى الودائع، نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات" والمتغير التابع "مخاطرة السيولة النقدية".



الشكل (١): المخطط الفرضي للبحث

٦. متغيرات البحث:

أ. المتغيرات المستقلة:

- العائد على الملكية: يتم قياس العائد على الملكية كنسبة من صافي الدخل إلى إجمالي حق الملكية، وتشير النسبة المرتفعة إلى العائد الأفضل لاستثمارات المساهمين.
- العائد على الموجودات: يتم أحساب العائد على الموجودات كصافي ربح المصرف إلى إجمالي الموجودات، وتشير هذه النسبة إلى التوظيف الفعال للموارد.
- نسبة القروض إلى الودائع: يتم العثور على نسبة القروض إلى الودائع بقسمة إجمالي الاستثمارات المصرف على إجمالي الودائع، ويتم التعبير عن هذا الرقم كنسبة مئوية، إذ يشير ارتفاع النسبة إلى قلة السيولة لدى المصارف للوفاء بالتزاماتها.
- نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات: تم العثور على رأس المال إلى إجمالي الموجودات عن طريق قسمة إجمالي حق الملكية على إجمالي الموجودات، وأنه يقيس كفاية رأس المال في المصرف، إذ يشير إلى موقف المصرف من حيث رأس المال.

ب. المتغير التابع:

- مؤشر مخاطرة السيولة: ويحسب مؤشر مخاطرة السيولة بقسمة النقد وما في حكمه إلى إجمالي الموجودات وأعلى نسبة تعكس أفضل وضعية للسيولة.
- ٧. أسلوب البحث: لقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي في تفسير الجانب النظري وذلك بهدف الإلمام بمختلف جوانب البحث، ولقد اعتمد البحث على سلسلة زمنية ممتدة (٢٠٠٦-٢٠١٦) في ثلاثة مصارف إسلامية منظمة في بورصة عمان للأوراق المالية والتي تتمثل (المصرف الإسلامي الأردني، المصرف العربي الإسلامي، مصرف الأردن-دبي الإسلامي)، ولقد اعتمد البحث على المنهج الإحصائي في دراسة علاقات الارتباط والانحدار من أجل معرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

ثانياً. الدراسات السابقة:

١. دراسة (بوعبدلي، طبي، ٢٠١٥) بعنوان: إدارة مخاطرة السيولة في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية/دراسة مقارنة لعينة من البنوك العاملة في قطر وللفترة (٢٠١١-٢٠١٤)، جامعة غرداية، الجزائر.

تهدف الدراسة إلى إجراء مقارنة لإدارة مخاطرة السيولة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية ودراسة العلاقة بين كل المتغيرات المستقلة (حجم البنك، العائد على الأسهم، العائد على الموجودات، معدل كفاية رأس المال) والمتغير التابع "مخاطرة السيولة" في كل من البنوك التقليدية والإسلامية في قطر خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٤)، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها توجد علاقة موجبة ذات دلالة معنوية بين كل المتغيرات المستقلة (حجم البنك، العائد على الأسهم، العائد على الموجودات، معدل كفاية رأس المال) والمتغير التابع "مخاطرة السيولة".

٢. دراسة (جميلة وعلي، ٢٠١٦) بعنوان: دراسة مقارنة لإدارة المخاطر في الجزائر بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الخاصة/حالة بنك البركة الجزائري وبنك الشركة المصرفية العربية وبنك الخليج الجزائري، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات النقدية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى مخاطر المصارف الإسلامية العاملة بالمحيط الذي يتعامل بالطريقة التقليدية مثل الجزائر، ولقد تمت الدراسة في ثلاث مصارف (بنك البركة

الجزائري وبنك الشركة المصرفية العربية وبنك الخليج الجزائري) ولقد ركزت الدراسة على إدارة مخاطر المصارف الإسلامية وتطرق إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر ودراسة البيئة القانونية والاقتصادية والتنافسية وتحليل مؤشرات المخاطرة ومنها مخاطرة رأس المال ومخاطرة الائتمان ولقد تم استبعاد مخاطرة السوق، ولقد أكدت الدراسة على تعزيز إدارة مخاطرة المصارف الإسلامية العاملة بالجزائر وتقسيمها وفق أصناف المخاطرة المحددة في الدراسة.

٣. دراسة (Hussien, 2016) بعنوان:

Risk Management in Islamic Banks: A case study of the Faisal - Islamic Bank of Egypt.

إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية/دراسة حالة في مصرف فيصل الإسلامي.
تناقش هذه الدراسة إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية وتهدف إلى تحديد الفرق في الممارسات وطرق إدارة المخاطرة في تلك المصارف مقارنة بالمصارف التقليدية، وأجراء دراسة حالة عن أكبر المصارف الإسلامية "بنك فيصل الإسلامي" لتحديد أهم المخاطر المالية التي تواجهها وكيفية إدارة المخاطر. ووجدت الدراسة إن المصارف الإسلامية تواجه نوعين من المخاطر ويتمثل النوع الأول بمخاطرة تقليدية تشبه مخاطرة المصارف التقليدية والنوع الثاني هي المخاطرة الإضافية تواجه المصارف الإسلامية نتيجة لبعض أساليب التمويل الإسلامي، وفيما يتعلق بإدارة المخاطر تطبق المصارف الإسلامية مثل المصارف التقليدية القواعد التنظيمية الصادرة عن المصارف المركزية ولجنة بازل، كما تطبق المصارف الإسلامية الإجراءات الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية. وتتشابه المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية في الممارسات والأساليب التي تستخدمها لإدارة المخاطر وهناك بعض العوامل التي قد تؤثر على إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية مثل حجم المصرف وكفاءة الإدارة وموظفي المصرف.

٤. دراسة (Chowdhury & Zaman, 2018) بعنوان:

Effect of liquidity Risk on performance of Islamic banks in Bangladesh, IOSR, Journal of Economics and Finance, VOL 9, Issue 4.

تأثير مخاطرة السيولة على أداء المصارف الإسلامية في بنغلادش.
تواجه المصارف العديد من أنواع المخاطرة في الوقت الحاضر ومنها مخاطرة السيولة، وتهدف الدراسة إلى تحليل تأثير مخاطرة السيولة على أداء المصارف الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة العديد من الأدوات كالعائد على الملكية والعائد على الاستثمار ونسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات كمؤشر للسيولة، وقد تم إجراء التحليل باستخدام الأساليب الإحصائية كالارتباط والانحدار، ولقد توصلت الدراسة بان المصارف تعتمد على السيولة لإدارة عملياتها بشكل صحيح وان انخفاض السيولة يعني مشكلة كبيرة قد تؤدي إلى إفلاس المصرف.

المبحث الثاني: الإطار الفلسفي للبحث

أولاً. فلسفة مخاطرة السيولة في المصارف الإسلامية: ينبثق مصطلح المخاطرة في المصارف الإسلامية بسببين تمثل الأول بطبيعتها المصرفية بصفه عامة، وأخرى تأتي من خصوصيتها الشرعية. فالمخاطرة كلمة تدل على احتمال الربح أو الخسارة، فقد اختلفت المفاهيم التي تفسر المخاطرة ضمن القطاع المصرفي ومنها ما جاء في تعريف لجنة التنظيم المصرفي عن هيئة قطاع المصارف في الولايات المتحدة الأمريكية "بأنها احتمال حدوث خسارة إما بشكل مباشر من خلال

خسائر نتائج الأعمال أو رأس المال، أو بشكل غير مباشر من خلال وجود قيود تحد من قدرة المصرف على تحقيق أهدافه، وان مثل هذا القيود تؤدي إلى إضعاف قدرة المصرف على الاستمرار في تقديم أعماله وممارسة نشاطاته من جهة وتحد من قدرته على استغلال الفرص المتاحة في بيئة العمل المصرفي من جهة أخرى" (عبد القادر، ٢٠٠٤: ١٤).

أما السيولة فقد عرفت وفق صندوق النقد الدولي على أنها "المدى الذي يمكن فيه للموجودات المالية أن تباع عند إشعار قصير بالقيمة السوقية أو قريب منها" وفيما يتعلق بالسيولة المصرفية فتعرف بأنها مدى قدرة المصرف على الإيفاء بالالتزامات وتمويل الزيادة في جانب الموجودات دون الاضطرار إلى تسهيل الموجودات بأسعار غير عادلة أو اللجوء إلى مصادر أموال ذات التكلفة العالية (بوعبدلي وطبي، ٢٠١٥: ١٠٧).

وبناءً على ما تقدم نصل إلى مخاطرة السيولة في المصارف الإسلامية والتي تتمثل بعدم قدرة المصرف الإسلامي على تلبية التزاماته تجاه الغير أو تمويل زيادة الموجودات وهو ما يؤثر سلباً على ربحية المصرف الإسلامي، إلى جانب ضعف في تخطيط السيولة في المصرف الإسلامي مما يؤدي إلى عدم التناسق بين الموجودات والمطلوبات من حيث الأجل الاستحقاق والتعرض إلى بعض الضغوط الخارجية كالركود الاقتصادي والأزمات في أسواق المال والتعرض لمخاطر السيولة وعدم وجود سيولة في السوق الثانوي الإسلامي وعدم وجود أدوات قصيرة الأجل لاستثمار فائض السيولة (قنطجني، ٢٠١٠: ٤٣٣).

وتعرف مخاطرة السيولة بأنها الخسائر الناجمة عن عدم قدرة وكفاءة المؤسسة المالية على مواجهة الاحتياجات النقدية المستحقة مما يترتب على المؤسسة المالية الشروع في الحصول على تمويل بكلفة زائدة (Al-Aboodi, 2013: 12)، وان السبب الأساسي في مخاطرة السيولة المصرفية هو تمويل الموجودات طويلة الأجل بمطلوبات قصيرة الأجل مما يجعل المطلوبات عرضة للمخاطرة، وغالباً ما تكون مخاطرة السيولة لفقرة معينة من الميزانية ولكن في بعض الحالات تتعرض المؤسسة المالية بأكملها إلى المخاطرة وهذا الأمر يتوقف بالأساس على طبيعة المؤسسة المالية وطريقة عملها وتخصصها (Kumar & Yadav, 2013: 2).

والسؤال الذي يثار هل هناك أسباب تؤدي إلى ارتفاع مستوى المخاطر في المصارف الإسلامية في العالم؟ وللإجابة عنه هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى المخاطر في المصارف الإسلامية وهي: (جميلة وعلي، ٢٠١٦: ٨١) (Rifki, 2010: 26)

١. الإمكانيات المحدودة للمصارف الإسلامية فيما يتعلق بالموارد المالية المناسبة والخبرات الاستثمارية المناسبة والأجهزة المعاونة والنظم.

٢. حاجة النظام المصرفي الإسلامي إلى العائد السريع ولعامل السيولة، ليستطيع البقاء في السوق المصرفية.

٣. الآثار الناجمة عن مكونات البيئة المحيطة المتمثلة بالتشريعات والإجراءات التي توضع لتخدم الصيرفة التقليدية، بالإضافة إلى إخضاع المصارف الإسلامية إلى السياسات النقدية التي تقرها المصارف المركزية والتي لا تتلاءم مع طبيعة العمل في المصارف الإسلامية.

٤. النظرة الغير دقيقة للمصارف الإسلامية على أنها مؤسسات خيرية لا تهدف إلى تحقيق الربح، أو على العكس بأنها مصارف مماثلة للمصارف التقليدية وتتعامل بالربا.

٥. فقدان النظام المصرفي الإسلامي لسوق مالي يعمل على تطوير وتفعيل عمل المصارف الإسلامية.

٦. توجه اغلب المودعين على إيداع أموالهم على شكل ودائع قصيرة الأجل مما يعني إمكانية الطلب على السيولة في الأجل القصير وبالتالي يجعل المصرف عرضه إلى عمليات السحب المستمرة.
٧. تمويل المصارف الإسلامية لديونها بالاعتماد على رأس المال وذلك لان المصارف الإسلامية مقيدة ضمن ضوابط تخص الودائع من جانب المطلوبات، حيث إن هناك ودائع تخصص لتمويل أداة معينة مثل ودائع المرابحة لا يمكن استخدامها كأداة للمضاربة وبالتالي التغيير في شروط الإيداع. وبعد توضيح الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى المخاطر في المصارف الإسلامية لا بد من التركيز على مخاطرة السيولة التي تواجه المصارف الإسلامية، وهل هناك إمكانية لتقليل تلك المخاطرة؟ (قنطججي، ٢٠١٠: ٤٣٣).

١. عدم امتلاك المصارف الإسلامية إلى إمكانية لتنسيق بين الموجودات والمطلوبات من حيث أجل الاستحقاق.
٢. ضعف الكفاءة في توزيع الموجودات إلى استخدامات يصعب تحويلها لأرصدة سائلة.
٣. التغيير المفاجئ لبعض الالتزامات العرضية إلى التزامات فعلية.
٤. عدم وجود سيولة في السوق الثانوي الإسلامي وعدم وجود أدوات قصيرة الأجل لاستثمار فائض السيولة.
٥. عدم وجود تسهيلات خاصة للمقرض الأخير.

أما بخصوص إمكانية تقليل مخاطرة السيولة التي تواجه المصارف الإسلامية فهي كالاتي:
١. التأكيد على مبدأ توافق الآجال بصفة أساسية واختيار الصيغ التي تحقق هذا المبدأ.
٢. استحداث شروط وخيارات وبدائل التي تكفل خروج المصرف الإسلامي من العملية الاستثمارية قبل نهايتها لتحقيق السيولة التي قد يحتاج إليها.
٣. تنشيط أدوات وأجهزة السوق الثانوي وهي التعبير الطبيعي عن الخروج من الاستثمار قبل نهاية مدته بحلول مستثمر آخر محل المستثمر الراغب في الخروج.
٤. تسهيل الودائع ويعني تحويل أكبر قدر ممكن من موجودات المصرف الإسلامي إلى عناصر قابلة للتسييل ولا يتم ذلك إلا بإصدار شهادات قابلة للتداول تمثل موجودات المصرف القابلة لهذا الوضع وإيجاد سوق ثانوي لتداول هذه الشهادات بحيث تصبح جزء هام من موجودات المصرف الاستثمارية.

ثانياً. ماهية المصارف الإسلامية وتطورها: للتطرق لمفهوم المصارف الإسلامية لا بد من تحديد نظرة الإسلام للمال التي تقوم على فكرة أن المال لله والبشر مستخلفون فيه لتوجيهه إلى ما يرضى الله وفي خدمة العباد، وهذا مؤشر على أن الفرد ليس حراً بشكل كامل يفعل ما يشاء في حاله لكونه عارضة والملكية الحقيقية لله تعالى. فالمصارف الإسلامية هي هيئات مالية، تزاوّل الأعمال المصرفية والاستثمارية في ميادين التجارة والصناعة والزراعة، كما تعد المصارف الإسلامية إحدى مكونات النظام الاقتصادي في الدول التي توجد فيها. وذلك لحاجة إي نظام اقتصادي لعملية تحويل الأموال من المدخرين إلى المستثمرين (المكاوي، ٢٠١٣: ٢٧).

وبناءً على ما تقدم فقد اختلف الباحثون والمتخصصون في تفسير دقيق للمصارف الإسلامية فقد عرف المصرف الإسلامي بأنه "مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها ضمن نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي، أو يمثل المصرف الإسلامي بمنظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف

بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم وإتاحة فرصة للنهوض بالأسس الإسلامية ضمن قاعدة الحلال والحرام" (الوادي وسبحان، ٢٠١٢: ٤٢). كما عرف المصرف الإسلامي "بأنه مؤسسة مالية مصرفية وسيطة تهدف إلى تحقيق الربح وتلتزم في جميع أعمالها وأنشطتها بإحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها" (خصاونه، ٢٠٠٨: ٦١). وعرفت المصارف الإسلامية بأنها مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذاً أو عطاءً وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية. كما عرفت بأنها مؤسسات مالية ينص قانونها صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً وحددت المصارف الإسلامية بأنها مؤسسات مالية مصرفية غايتها تجميع الأموال وتوظيفها بما يتفق والشريعة الإسلامية وبما يخدم الفرد والمجتمع (خلف، ٢٠٠٦: ٩٢). وبناءً على ما تقدم توصل البحث إلى أن المصرف الإسلامي هو عبارة عن مؤسسة مالية مصرفية تعمل في إطار الشريعة الإسلامية ووفق قاعدة الحلال والحرام ولا تتعامل مع الفائدة أخذاً وعطاءً وتسعى في بناء الفرد والمجتمع.

كما توصل البحث من التعاريف السابقة إلى مجموعة من النقاط وهي:

١. تستند المصارف الإسلامية على مدخل عقائدي من الشريعة الإسلامية وبالتالي فإن المصارف الإسلامية تختلف ايدولوجيا عن المصارف الأخرى.

٢. تحريم الفائدة والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع أعمالها المصرفية.

٣. إتباع قاعدة الحلال والحرام في تعاملات المصرف الإسلامي، حيث ينطلق الاقتصاد الإسلامي من معايير وأحكام وتشريعات وردت في القرآن الكريم والسنة الشريفة.

أما التطور التاريخي للمصارف الإسلامية فقد حدد بالجدول الآتي:

الجدول (١): التطور التاريخي للمصارف الإسلامية

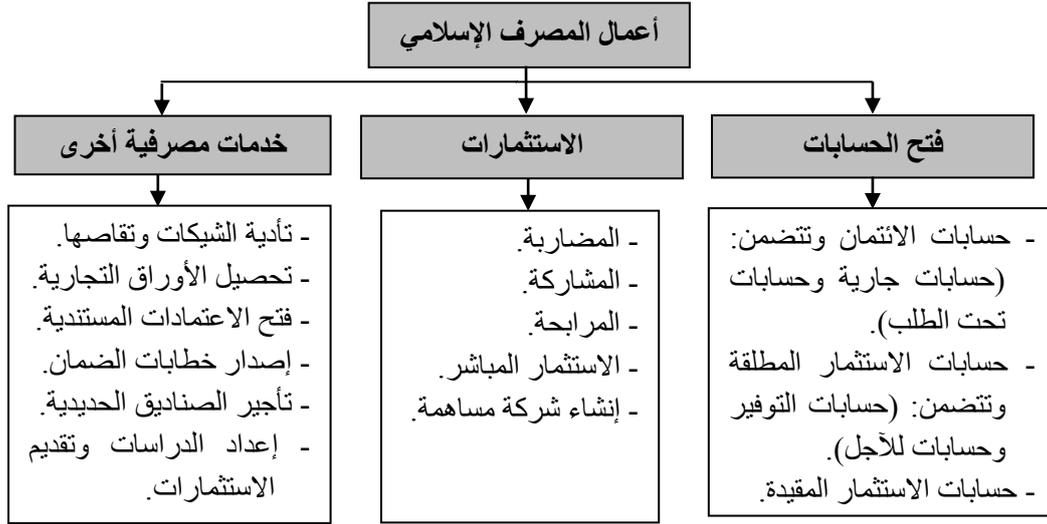
السنة	الحدث
١٩٤٠	أنشأت ماليزيا صناديق للادخار تعمل بدون فائدة.
١٩٥٠	التفكير المنهجي المنظم في باكستان بوضع أساليب تمويل تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية.
١٩٦٣	إنشاء مصرف الادخار المحلي بإقليم الدقهلية في مصر يهدف إلى وضع صناديق الادخار لصغار الفلاحين.
١٩٧١	إنشاء مصرف ناصر الاجتماعي في القاهرة وعمله في مجال جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن وفي نفس السنة محاولة أخرى في باكستان.
١٩٧٤	البنك الإسلامي للتنمية بالسعودية.
١٩٧٥	بنك دبي الإسلامي.
١٩٧٧	بنك فيصل الإسلامي السوداني وبنك التمويل الكويتي وبنك فيصل الإسلامي المصري.
١٩٨٧	البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار.
١٩٩٧	البنك العربي الإسلامي الدولي.

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على المصادر العلمية.

Malik, M, An introduction to Islamic Banking (Risk and Development), journal of Islamic Banking and finance, 2014, 2(1). PP 261-268.

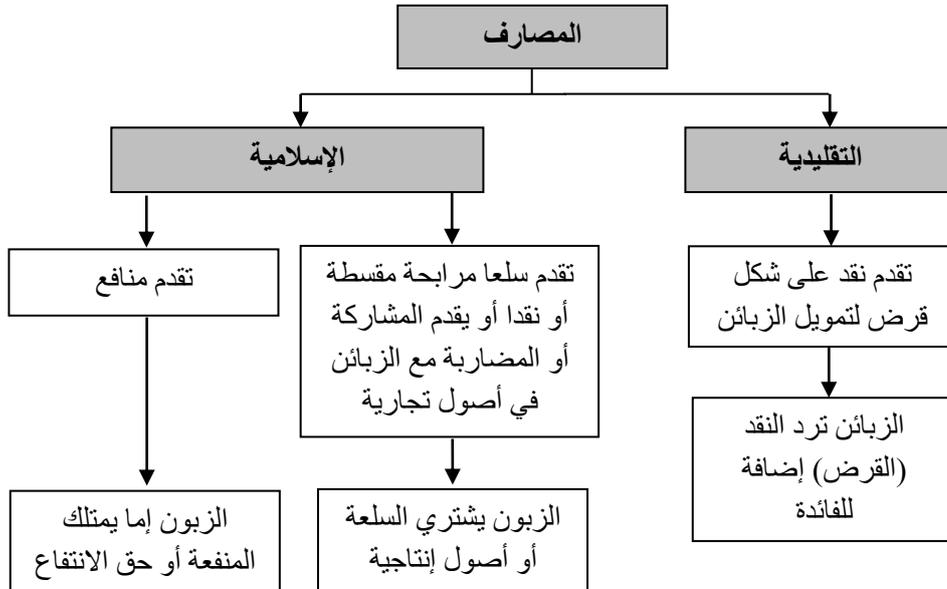
- وبعد هذه الفترة الزمنية انتشرت المصارف الإسلامية في جميع أنحاء العالم مما يؤكد صلاحية النظام الاقتصادي الخالي من الفائدة للتطبيق وإمكانية تفوقه على الأنظمة الاقتصادية السائدة. والسؤال الذي يثار لماذا نشأت المصارف الإسلامية؟ وتكمن الإجابة عن هذا التساؤل بالنقاط الآتية: (عبد الله وسعيفان، ٢٠٠٨: ٣٤)
١. ظهور فكرة المصارف الإسلامية ونسجها وتفهمها، وقيام المخلصين من أبناء هذه الأمة بالإعلان عن هذه الفكرة وطرحها بصراحة ووضوح.
 ٢. تبني فلسفة المصارف الإسلامية في المؤتمرات العلمية والسياسية للعالم الإسلامي.
 ٣. السعي الحديث من قبل الباحثين والمتخصصين لإيجاد بدائل للمصارف التقليدية.
 ٤. الصحو الإسلامية الشاملة التي شهدتها العالم الإسلامي وما صاحبها من توجه جاد وصادق من المسلمين نحو تكييف ما يتعلق بجوانب حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- أما خصائص المصارف الإسلامية والتي تحدد بقاعدة رئيسة وهي الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية فهي: (عبد الله وسعيفان، ٢٠٠٨: ٣٥)
١. عدم استخدام الفائدة في كل أعمالها.
 ٢. التأكيد على قاعدة الحلال والحرام مع إلغاء الفائدة.
 ٣. تركيز الجهود للمشروعات النافعة " وتتضمن الاستثمار في مشروعات تتعلق بالتنمية الزراعية والاقتصادية والصناعية وبما يخدم الصالح العام.
 ٤. التشجيع على تعبئة الادخار المجمع في العالم الإسلامي.
 ٥. الاستثمار وفق أسس قاعدة الحلال والحرام.
 ٦. ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.
 ٧. تعزيز وتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية.
 ٨. المساهمة في ثبات القيمة الشرائية للنقود والمساهمة في الحد من ظاهرة التضخم وخاصة في ظل نظام المصرف الإسلامي يعمل ضمن نظام اقتصادي متكامل.
- أما خصائص المصارف الإسلامية من وجهة نظر (خلف، ٢٠٠٦: ٩٣) فقد حددها بالآتي:
١. عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعتاءاً، أي أنها لا يمكن إن تعطي فائدة مقابل الموارد التي تحصل عليها من المتعاملين معها، أي أصحاب الحسابات لديها، وبكافة أشكالها، كما أنها لا يمكن إن تأخذ فائدة من المتعاملين معها عند استخدامها للموارد لديها.
 ٢. الالتزام بقاعدة الحلال والحرام عند قيامها بأعمالها ونشاطاتها، أي إن المصارف الإسلامية يبني عليها تجنب المال الحرام عند حصولها على الموارد وتجميعها لديها، إذ يجب إن تقتصر في تجميع الموارد هذه على المال الحلال فقط. وإن استخدام الأموال التي تتوفر لديها إلا في الاستخدامات التي هي حلال في الشريعة الإسلامية وتجنب أي استخدام فيها هو حرام أو يقود إلى حرام.
 ٣. إن المصارف الإسلامية تبذل أقصى اهتمامها وجهدها من أجل تجميع وتعبئة أقصى قدر من الادخارات غير المستخدمة، أي المجمدة استناداً إلى الشريعة الإسلامية التي تحرم اكتنازها، لأنه يتضمن عدم الانتفاع من الموارد التي يتم اكتنازها سواء لصاحبها أو للمجتمع.
 ٤. تتجه المصارف الإسلامية في جهدها نحو توفير التمويل اللازم للنشاطات الأكثر نفعاً والأكثر أهمية للفرد من ناحية، وللمجتمع من ناحية أخرى، من ثم للاقتصاد ككل، وبالتالي فإن هذا يتضمن قيامها في إطار ذلك العمل على تنمية النشاطات والقطاعات الاقتصادية وتطويرها سواء كانت زراعية أو صناعية أو تجارية.

٥. لا يعد الربح هو الهدف الأساسي الوحيد الذي تسعى المصارف الإسلامية لتحقيقه من أعمالها ونشاطاتها، رغم انه يبقى هدفا أساسيا لها باعتبارها مؤسسات اقتصادية، لأنها مؤسسات مالية ومصرفية ولكن لها أهداف أخرى تتمثل في العمل على تطوير الاقتصاد وتنمية خدمة المجتمع. وبالرغم من تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور المصارف الإسلامية وتحديد أهم الخصائص للمصارف الإسلامية فلا بد من تحديد طبيعة الأعمال التي يتولها المصرف الإسلامي وكما مبين بالشكل الآتي:



الشكل (٢): أعمال المصرف الإسلامي

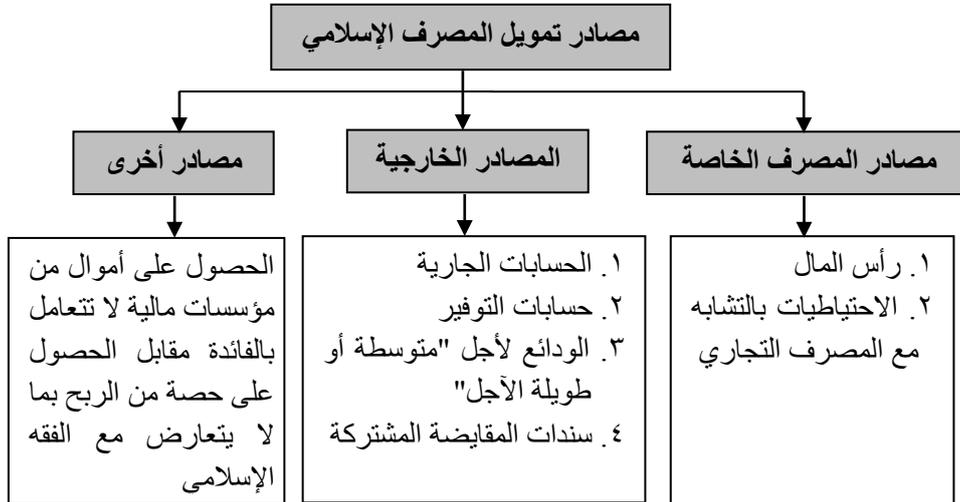
المصدر: عبد الله، خالد أمين، سعيان، حسين سعيد، (٢٠٠٨)، العمليات المصرفية الإسلامية "الطرق المحاسبية الحديثة"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص ٣٨. والسؤال الذي يثار هل تختلف المصارف التقليدية عن المصارف الإسلامية من حيث أقسام الخدمات؟ وتكمن الإجابة عن هذا السؤال بالمخطط الآتي:



الشكل (٣) الاختلاف بين المصارف التقليدية عن المصارف الإسلامية

المصدر: نزال، عبدالله إبراهيم، الوادي، محمود حسين، (٢٠١٠)، الخدمات في المصارف الإسلامية "آليات تطوير عملياتها" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- وفي ضوء الشكل السابق يتبين بان المصارف الإسلامية لها أهداف تختلف عن المصارف التقليدية ومنها الاتي: (خلف، ٢٠٠٦: ٩٦-٩٧)
١. تجميع المدخرات الموجودة لدى الأفراد والجهات المختلفة في المجتمع، سواء كانت هذه المدخرات مرتبطة بعدم الاستخدام المؤقت لها لعدم الحاجة لمثل هذا الاستخدام من قبل أصحابها أو تلك المرتبطة بعدم الاستخدام الدائم الذي يستمر لفترة طويلة.
 ٢. القيام بالعديد من الأعمال والأنشطة مع تحقيق إرباح مناسبة، سواء للمساهمين في المصارف الإسلامية أو لأصحاب الحسابات أي المدخرين والذين يحتفظون بمدخراتهم في حساباتهم هذه لدى المصارف، أو المتعاملين معها من مستخدمي الموارد التمويلية التي توفرها لهم المصارف الإسلامية وبالصيغ المتعددة التي يتم فيها التمويل.
 ٣. تحقيق أنشطة اقتصادية ووحدة للتوسع فيما يتضمن الإسهام في تطوير الاقتصاد وبما يحقق التنمية، انسجاما مع مضامين ومقاصد الشريعة الإسلامية ومن خلال الصيغ والأساليب والوسائل التي تتفق
 ٤. تقديم الخدمات الاجتماعية والتي تسهم في خدمة المجتمع وتطويره وتلبية الاحتياجات الاجتماعية من خلال الإسهام في تمويل المشروعات والنشاطات التي تحقق النفع الاجتماعي العام وخدمة إفراده وبالذات الأكثر حاجة منهم، إي الأقل دخلا من القروض الحسنة.
 ٥. العمل من أجل الحصول على تحقيق سلامة وقوة المركز المالي للمصرف الإسلامي وبالشكل الذي يجعله قادرا على زيادة حصته في السوق المرتبط منها بزيادة قدرته على تجميع الموارد لغرض استخدامها بالشكل الذي يوفر نفعا أكبر للمساهمين والمتعاملين والمجتمع والاقتصاد ككل
- ويثار سؤال حول ماهي مصادر تمويل المصرف الإسلامي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل فالمصارف الإسلامية تمول من ثلاثة مصادر وهي كالآتي:



الشكل (٤): مصادر تمويل المصرف الإسلامي

المصدر: عبد الله، خالد أمين، سعيفان، حسين سعيد، (٢٠٠٨)، العمليات المصرفية الإسلامية "الطرق المحاسبية الحديثة"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص ٣٨.

المبحث الثالث: تحليل مؤشرات البحث

لقد اعتمد البحث على احتساب المؤشرات انطلاقاً من المعلومات المتوفرة في تقارير سوق عمان للأوراق المالية حول المصارف الإسلامية والمتضمنة (المصرف الإسلامي الأردني، المصرف العربي الإسلامي، مصرف الأردن-دبي الإسلامي)، ولقد تم تحديد فترة البحث (٢٠١٠-٢٠١٧) وتم احتساب معدل النمو لكل مؤشر مالي وفي كل مصرف إسلامي، ولقد اعتمد البحث على العديد من المؤشرات ومنها مؤشر السيولة النقدية وحجم المصرف، العائد على الملكية، العائد على الموجودات، نسبة القروض إلى الودائع، نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات. أولاً. مؤشر السيولة النقدية: ويتم حسابه بالنسبة للمصارف الإسلامية والذي يتشابه مع المصارف التقليدية بقسمة النقد وما في حكمه إلى إجمالي الموجودات.

١. مؤشر السيولة النقدية في البنك الإسلامي الأردني
الجدول (٢): مؤشر السيولة النقدية في البنك الإسلامي الأردني

المصرف	السنة							
البنك الإسلامي الأردني	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
النقد	١١٣٨٦٦٦٩٥٠	١٠٩٠٧٧٠١٧٠	٨٩١٨٨٥٧٥	١٠٤٣٦٤٥٥١١	٨٦٣٩٢٣٦٨٢	٦٥٣٣٩٨٥٨٩	١٢١٦٠١٠٠٧٠	٩٨٨٠٦٦٦٩٥
إجمالي الموجودات	٤٢١١٦١٨٧٣٠	٤٠٩٩٥١٩٩٩٦	٣٧٩٨٩٩١٤٣٥	٣٥٥٤٧٣٩٣٦٨	٣٢٨١٦٣٨٣٦٢	٣٠٢١٢٨٠٦٣١	٢٨٩٨٣٠٠٧٥٤	٢٦٠٣٦٨٣٩٢٧
مخاطرة السيولة النقد/إجمالي الموجودات	٠,٢٧٠٣٦٤٢٥٥	٠,٢٦٦٠٧٢٦٧	٠,٢٣٤٧٦٩٠	٠,٢٩٣٥٩٢٦٩	٠,٢٦٣٢٥٩٨٦	٠,٢١٦٢٦٥٤٤	٠,٣١٩٥٥٩٦	٠,٣٧٩٤٨٧٩
نسبة النمو	٠,١٦١٢٥٦١٧	٠,١٣٣٣٣٨١٧	٠,٢٠٠٣٥	٠,١١٥٢٢٠١٠٩	٠,٢١٧٢٩٩٧٢	٠,٥١٥٤٥٨٢	٠,١٥٥٩٤	

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يظهر من الجدول (٢) بان مؤشر السيولة النقدية متذبذب للفترة الزمنية (٢٠١٠-٢٠١٧) وكان أعلى مؤشر للنمو في عام (٢٠١٣) وهذا يعني قدرة المصرف على مقابلة كافة الالتزامات التعاقدية بما يكفل المحافظة على المستوى المطلوب من السيولة. إما أدنى نسبة فقد كانت في (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٥) وهذا مؤشر سلبي على عدم قدرة المصرف على الإيفاء بالالتزامات تجاه القروض والمديونية.

٢. مؤشر السيولة النقدية في البنك العربي الدولي الإسلامي
الجدول (٣): مؤشر السيولة النقدية في البنك العربي الدولي الإسلامي

المصرف	السنة							
البنك العربي الدولي الإسلامي	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
النقد	٥٨٨٨١٩٣٣٧	٦٤٢٦١٨٧٠٦	٧٠٢٣٥٦١٧٦	٦٠٤٧١٢٨٩١	٨٨١٣٠٠٧٤	٦٣٧٨٣٤٤٧	٥٦٨٨٣٩٦٠	٥٨٢٥٧١٥٩
إجمالي الموجودات	٢٠٥٢٠٧٩١٦٥	١٩٦٩٨١٧٧١١	١٨٠٨٥٨٣٩١٠	١٥٦٨٨٥٥٦٩٥	١٣٤٨٢٤٤٠٢٨	١١٧٢٧٧٥٤٢١	١١٢٧٤٨٢٥٠١	١٠٩٦١٦٢٧٧٢
مخاطرة السيولة النقد/إجمالي الموجودات	٠,٢٨٦٩٣٧٩٢٤	٠,٣٢٦٢٤٢٥	٠,٣٨٨٣٤٥٩١٦	٠,٣٨٥٤٤٨٣٨٣	٠,٦٥٣٦٦٥٥٩	٠,٥٤٣٤٠٤١٧	٠,٥٥٤٥٢١	٠,٥٣١٤٦٤٤٩
نسبة النمو	٠,١٦٦٢٣٣٨٨	٠,١٥٩٩٤٣٣	٧,٥١٧٣٠٤٨٥	٤,٨٩٦٧٢٠٥٢	٠,٢٠٢٩٠٨٦٧	٠,٠٧٧٠٦٩٤٧٧	٠,٥٠٦٩٦٦	

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يفسر الجدول (٣) بان نسبة النمو لمؤشر السيولة النقدية متذبذب ومائل إلى الانخفاض ضمن الأعوام (٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠١٧) وهذا مؤشر على عدم توفر السيولة الكافية التي يحتاجه المصرف لتلبية الالتزامات ومقدرته على تسير أموره بما يعزز الاستمرارية.

٣. مؤشر السيولة النقدية في بنك الأردن دبي الإسلامي

الجدول (٤): مؤشر السيولة النقدية في بنك الأردن-دبي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	بنك الأردن-دبي الإسلامي
١١٩٩٣٤١٣٥	٢٠٤٠٢٨٣٥٩	٢١٩٧٣٦٧٣٤	١٣٧١٧٩٣٢٠	١١٢٠٠٣٤٠٦	٤٣٢٧٩٠٣٣	٢١٢٨٠٧٧٢	٤٥٠٤٢١٠٧	النقد
٩٥٧٨٠٢٦٤٠	٩١٩٦٠٣٠٠٠	٧٨٠١٥١٠٨٣	٦٥٧٧٩٩٦٧٦	٥٢٨٤٦٢٠٧٣	٤٧٥٢١٧٠٣٥	٣٥٠٤٢٤٠٢٠	٢٦٨٠٨٨٤٣٨	إجمالي الموجودات
٠,١٢٥٢١٨٠٠٤	٠,٢٢١٨٦٥٦	٠,٢٨١٦٥٩٢	٠,٢٠٨٥٤٣٦٩	٠,٢١١٩٤٢١٨٤	٠,٠٩١٠٧٢٨٦	٠,٠٦٠٧٢٨٦	٠,١٦٨٠١٢١٢	مخاطرة السيولة النقد/إجمالي الموجودات
٠,٤٣٥٦١٣٤٩-	٠,٢١٢٢٩٠٢٦-	٠,٣٥٠٦١٠٢١٢	٠,٠١٦٠٠٣٩٦-	٠,١٢٠٨٧٠٠٤٤	٠,٤٩٩٦٥٨١	٠,٦٣٨٥٤٦٣-		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يظهر من الجدول (٤) بان نسب النمو لمؤشر السيولة النقدية منخفض بشكل كبير قياسا بالمصارف الإسلامية الأخرى قيد البحث، حيث يشهد بنك الأردن دبي الإسلامي انخفاض ملحوظ في نسب النمو للأعوام (٢٠١٠، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٧) وهذا مؤشر بان أداء المصرف ضعيف ولا يمكن القيام بالعمليات المصرفية المختلفة وضعف المصرف في وضع سياسات لإدارة المخاطرة التشغيلية لتغطية كافة الالتزامات الأساسية لعمل المصرف.

ثانياً. مؤشر حجم المصرف: يتم احتساب حجم المصرف استناداً على إجمالي الموجودات

١. مؤشر حجم المصرف في البنك الإسلامي الأردني

الجدول (٥): مؤشر حجم المصرف في البنك الإسلامي الأردني

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	البنك الإسلامي الأردني
٤٢١١٦١٨٧٣٠	٤٠٩٩٥١٩٦٩٦	٣٧٩٨٩٩١٤٣٥	٣٥٥٤٧٣٩٣٨	٣٢٨١٦٣٨٣٦٢	٣٠٢١٢٨٠٦٣١	٢٨٩٨٣٠٠٧٥٤	٢٦٠٣٦٨٣٩٢٧	إجمالي الموجودات
٠,٠٢٧٣٤٤٤٣١	٠,٠٧٩١٠٧٣٨	٠,٠٦٨٧١١٦٦	٠,٠٨٣٢٢٠٩٣	٠,٠٨٦١٧٤٦٢	٠,٠٤٢٤٣١٧١	٠,١١٣١١٥		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يظهر من الجدول (٥) بان المصرف الإسلامي الأردني من حيث إجمالي الموجودات بالرغم من التقارب في نسبة النمو فان حجم الموجودات يعد أهم متغير يمكن الاعتماد عليه لمعرفة حجم المصرف.

٢. مؤشر حجم المصرف في البنك العربي الدولي الإسلامي

الجدول (٦): مؤشر حجم المصرف في البنك العربي الدولي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	البنك العربي الدولي الإسلامي
٢٠٥٢٠٧٩١٦٥	١٩٦٩٨١٧٧١١	١٨٠٨٥٨٣٩١٠	١٥٦٨٨٥٥٦٩٥	١٣٤٨٢٤٤٠٢٨	١١٧٢٧٧٥٤٢١	١١٢٧٤٨٢٥٠١	١٠٩٦١٦٢٧٧٢	إجمالي الموجودات
٠,٠٤١٧٦٠٩٤٧	٠,٠٨٩١٤٩١٩٥	٠,١٥٢٨٠٤٥٠٣	٠,١٦٣٦٢٨٨٨٥	١,٤٨٦٣٨٨٥	٠,٠٤١٠٥٨٦٥	٠,٠٢٨٥٧٢١٤		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يظهر من الجدول (٦) بان نسبة النمو لمؤشر حجم المصرف في البنك العربي الدولي الإسلامي متقاربة خلال السلسلة الزمنية الممتدة (٢٠١٠-٢٠١٧) ولكن أعلى نسبة لنمو مؤشر حجم المصرف في البنك العربي الدولي الإسلامي بلغت في (٢٠١٣) وهذا مؤشر ايجابي لحجم الموجودات.

٣. مؤشر حجم المصرف في بنك الأردن دبي الإسلامي

الجدول (٧): مؤشر حجم المصرف في بنك الأردن-دبي الإسلامي

المصرف	السنة							
بنك الأردن دبي الإسلامي	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
إجمالي الموجودات	٩٥٧٨٠٢٦٤٠	٩١٩٦٠٣٠٠٠	٧٨٠١٥١٠٨٣	٦٥٧٧٩٩٦٧٦	٥٢٨٤٦٢٠٧٣	٤٧٥٢١٧٠٣٥	٣٥٠٤٢٤٠٢٠	٢٦٨٠٨٨٤٣٨
نسبة النمو	٠,٠٤١٥٣٩٢٧	٠,١٧٨٧٤٩٨٨٥	٠,١٨٦٠٠١٠	٠,٢٤٤٧٤٣٣٩٧	٠,١١٢٠٤٣٦٢٢	٠,٣٥٦١٢٠٠٣	٠,٣٠٧١٢٠٩٧	

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية. يتبين من الجدول (٧) بان نسبة النمو لمؤشر حجم المصرف في بنك الأردن-دبي الإسلامي متفاوتة فقد كانت منخفضة في السنوات (٢٠١٣، ٢٠١٥، ٢٠١٦) وهذا مؤشر على انخفاض في حجم الموجودات في المصرف، كما شهدت اعلى قيمة لنسبة النمو ضمن مؤشر حجم المصرف في بنك الأردن-دبي الإسلامي في (٢٠١١) وهذا يعني ارتفاع مكانة المصرف وزيادة حجم الموجودات.

ثالثا. العائد على الموجودات:

١. مؤشر العائد على الموجودات في البنك الإسلامي الأردني

الجدول (٨): مؤشر العائد على الموجودات في البنك الإسلامي الأردني

المصرف	السنة							
البنك الإسلامي الأردني	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
صافي الدخل	٥٤١٣٩٠٥٣	٥٤٠١٩٠٧٥	٤٨٧٢٠٤٥٦	٤٥١٢٩٣٧٥	٤٥١٠٦٣٠٣	٣٦٤٤٥٩٠٣	٢٨٣٢٤٢٠٩	٢٩١٥٥٤٦١
أجمالي الموجودات	٤٢١١٦١٨٧٣٠	٤٠٩٩٥١٩٦٩٦	٣٧٩٨٩٩١٤٣٥	٣٥٥٤٧٣٩٣٦٨	٣٢٨١٦٣٨٣٢٦	٣٠٢١٢٨٠٦٣١	٢٨٩٨٣٠٧٥٤	٢٦٠٣٦٨٣٩٢٧
العائد على الموجودات	٠,٠١٢٨٨٤٦٨	٠,١٣١٧٦٦٧٩٤	٠,٠١٢٨٤٥٧٦	٠,٠١٢٦٩٥٥٥	٠,٠١٣٧٤٥٥٥	٠,٠١٢٠٦٣٠٦٤	٩,٧٧٢٦٩٤٩	٠,٠١١١٩٧٧٣٤
نسبة النمو	٠,٩٠٢٤٢٩-	٩,٩١٦٦	٠,٠١٠١٦٥	٠,٠٧٦٦٤٢٤-	٠,٠٩٢٤٣٥٥	٠,٩٩٩٠٤١-	٨٧١,٦٧٩٢١	

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية. إن نسبة النمو للعائد على الموجودات للبنك الإسلامي الأردني وللفترة (٢٠١٠-٢٠١٧) كانت متذبذبة حيث بلغت أعلىها في (٢٠١١) وهذا مؤشر ايجابي على الاستغلال الأمثل للموارد، إما الأعوام (٢٠١٢، ٢٠١٤، ٢٠١٧) فقد كانت نسبة النمو للعائد على الموجودات منخفضة جدا وسالبة وهذا مؤشر إلى ضعف في استغلال موارد البنك الإسلامي الأردني.

٢. مؤشر العائد على الموجودات في البنك العربي الدولي الإسلامي

الجدول (٩): مؤشر العائد على الموجودات في البنك العربي الدولي الإسلامي

المصرف	السنة							
البنك العربي الدولي الإسلامي	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
صافي الدخل	٥٤١٣٩٠٥٣	٥٤٠١٩٠٧٥	٤٨٧٢٠٤٥٦	٤٥١٢٩٣٧٥	٤٥١٠٦٣٠٣	٣٦٤٤٥٩٠٣	٢٨٣٢٤٢٠٩	٢٩١٥٥٤٦١
أجمالي الموجودات	٢٠٥٢٠٧٩١٦٥	١٩٦٩٨١٧٧١١	١٨٠٨٥٨٣٩١٠	١٥٦٨٨٥٥٦٩٥	١٣٤٨٢٤٤٠٢٨	١١٧٢٧٧٥٤٢١	١١٢٧٤٨٢٥٠١	١٠٩٦١٢٧٧٧٢
العائد على الموجودات	٠,٠٢٦٣٨٢٥	٠,٠٢٧٤٢٣٨٧	٠,٠٢٦٩٣٨٤٥	٠,٠٢٦٢٢٤٤	٠,٠٣٤٥٥٥٥٩	٠,٠٣٢٢٥٠٢	٠,٠٢٥١٢١٦٣	٠,٠٢٦٥٩٧٧٤
نسبة النمو	٠,٠٣٨٠٣٣-	٠,٠١٩٤٤٢٤	٠,٣٦٢٥٥-	٠,٢٦٣٤٧٣٠	٠,٠٣٤٠٥٥٧	٠,٢٨٧٦٤٩٤	٩,٠٣٤٦١٥٣-	

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يظهر من الجدول (٩) بان نسبة النمو للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٧) متفاوتة بشكل كبير، فقد كانت نسبة النمو منخفضة في السنوات (٢٠١١، ٢٠١٥، ٢٠١٧) مما يؤدي إلى ضعف البنك العربي الدولي الإسلامي في استغلال الموارد المتاحة في البنك، أما نسبة النمو للسنوات (٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٦) مما يعني إن البنك العربي الدولي الإسلامي يمتلك القدرة على الاستثمار الموارد المتاحة خلال تلك السنوات.

٣. مؤشر العائد على الموجودات في بنك الأردن دبي الإسلامي

الجدول (١٠): مؤشر العائد على الموجودات في بنك الأردن-دبي الإسلامي

المصرف	السنة						
بنك الأردن دبي الإسلامي	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
صافي الدخل	٣٩٥٧٥٤٢-	٥٣٥٢١٢٠	٢١٣٤٨٩٩	١٤٧٠٥٩١	١٩٢٢٨١٣	٣٢٨١٩٢٧	٥٦٩٧٣١٦
أجمالي الموجودات	٢٦٨٠٨٨٤٣٨	٣٥٠٤٢٤٠٢٠	٤٧٥٢١٧٠٣٥	٥٢٨٤٩٢٠٧٣	٦٥٧٧٩٩٩٧٦	٧٨٠١٥١٠٨٣	٩١٩٦٠٣٠٠٠
العائد على الموجودات	٠,٠١٤٧٦٢٠-	٠,٠١٥٢٧٣٢	٤,٤٩٢٤٧١	٢,٧٨٢٧٧٤٩	٢,٩٢٣٣٠٩٨	٤,٢٠٦٧٨٣٨	٦,١٩٥٤٠٨٢٣
نسبة النمو		٧٠,٦٦٥-	٢٩٨,٦٦٦	٠,٣٨٠٨٤٦-	٠,٥٠٧١٩	٠,٣٤٩١٧٢٠	٠,٤٧٢٩٩٠٩

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يظهر من الجدول (١٠) بان نسبة النمو للسنوات (٢٠١١، ٢٠١٣، ٢٠١٧) منخفضة قياساً بالسنوات الأخرى ضمن السلسلة الزمنية وهذا مؤشر سلبي على عدم قدرة البنك على استثمار الموارد المتاحة له بشكل أمثل.

١. رابعا. العائد على الملكية:

١. مؤشر العائد على الملكية في البنك الإسلامي الأردني

الجدول (١١): مؤشر العائد على الملكية في البنك الإسلامي الأردني

المصرف	السنة						
البنك الإسلامي الأردني	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
صافي الدخل	٢٩١٥٥٤٦١	٢٨٣٢٤٢٠٩	٣٦٤٤٥٩٠٣	٤٥١٠٦٣٠٣	٤٥١٢٩٣٧٥	٤٨٧٢٠٤٥٦	٥٤٠١٩٠٧٥
حق الملكية	١٩٣٥٩٣٩٤١	٢٠٦٨٧٦٦٠٠٩	٢٢٨٧٩٦٢٥٣	٢٥٥٤٥٩٤٧١	٢٨٢٢١٢٥٢٤	٣١١١٥٤٦٥٩	٣٤٢٧١٩٧٦٢
العائد على الملكية	٠,١٥٠٦١	٠,١٣٦٩١٣	٠,١٥٩٢٩٤١	٠,١٧٦٥٦٣٩	٠,١٥٩٩١٢٧	٠,١٥٦٥٧٩٥	٠,١٥٧٦١٨٧
نسبة النمو		٠,٩١٣٣٣-	١١,٢٣٠٧٦	٠,١٠٦٩١٨	٠,٠٩٤٣١-	٠,١٨٨٦٧-	٦,٤١٠٢٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يتبين من الجدول (١١) بان نسبة النمو للعائد على الملكية للسنوات (٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٥) منخفضة بالتالي انخفاض العائد الناتج عن الاستثمار، أما السنوات المتبقية فقد حققت أرباح محدودة وهذا مؤشر بان البنك في اغلب السلسلة الزمنية كان أداءه منخفض وغير قادر على تحقيق أرباح مرتفعة.

٢. مؤشر العائد على الملكية في البنك العربي الدولي الإسلامي

الجدول (١٢): مؤشر العائد على الملكية في البنك العربي الدولي الإسلامي

المصرف	السنة						
البنك العربي الدولي الإسلامي	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
صافي الدخل	٢٩١٥٥٤٦١	٢٨٣٢٤٢٠٩	٣٦٤٤٥٩٠٣	٤٥١٠٦٣٠٣	٤٥١٢٩٣٧٥	٤٨٧٢٠٤٥٦	٥٤١٣٩٠٥٣
حق الملكية	٨٧٤٠٩٢٣٧	٩٠١٣٤٨٢١	١٠٠٩٥٩٣٧٠	١١٦٩٥٨٧٥٧	١٣٠٤٨٦٢٠٠	١٣٩٨٦٧٩٠٠	١٥٥٧٩٩٠٦٥
العائد على الملكية	٠,٣٣٣٥٠	٠,٣١٤٢٤٢٦	٠,٣٦٠٩٩٥٧	٠,٣٨٥٦٥٩٩٠	٠,٣٤٥٨٥٥٥	٠,٣٤٨٣٣١٩	٠,٣٤٦٧٢٢٧
نسبة النمو		٠,٥٧٠٥-	٠,١٤٩٦٤٩	٠,٠٦٨٣١٢	٠,١٠٣٢٢٩٣-	٧,٢٢٧٦١٢	٤,٥٤٠٥٧٧-

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يتضح من الجدول (١٢) بان نسب النمو للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٧) متفاوتة، فقد كانت نسبة النمو لمؤشر العائد على الملكية في السنوات (٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٧) منخفضة وهذا

مؤشر على عدم تحقيق عائد على الأرباح بالنسبة لحقوق الملكية، وبالتالي فإن البنك العربي الدولي الإسلامي لا يحقق الأرباح المطلوبة، أما بقية السنوات (٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤) فقد حققت أرباح محددة وقد يكون السبب بان المصرف الإسلامي والتعاملات التي يقوم بها ذات طابع إسلامي غير هادف للربح.

٣. مؤشر العائد على الملكية في بنك الأردن دبي الإسلامي
الجدول (١٣): مؤشر العائد على الملكية في بنك الأردن-دبي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	بنك الأردن دبي الإسلامي
٥٧٠٧٣٥٠	٥٦٩٧٣١٦	٣٢٨١٩٢٧	١٩٢٢٨١٣	١٤٧٠٥٩١	٢١٣٤٨٩٩	٥٣٥٢١٢٠	٣٩٥٧٥٤٢-	صافي الدخل
١٢٩٣١٥٠٨٢	١٢٧٠٥٩٤٦٤	١١٥٠٥٧٥٦٥	١٠٩٨٧٣٠٤٥	١٢٩٣١٥٠٨٢	١٢٧٠٥٩٤٦٤	١١٥٠٥٧٥٦٥	١٠٩٨٧٣٠٤٥	حق الملكية
٠,٠٤٤١٣٥٢	٠,٠٤٤٨٣٩٧٩	٠,٢٨٥٢٤٢	٠,١٧٥٠٠٣١	٠,١١٣٧٢١٥	٠,١٦٨٠٢٣٦	٠,٤٦٥١٦٨٨	٠,٣٦٠١٩٢-	العائد على الملكية
٠,٠١٧٨٥٧١-	٠,٥٧١٤٢٨	٠,٦	٠,٥٤٨٩٧٢	٠,٢٩٣٧-	٠,٦٣٤٧٨-	٢,٢٧٨٣٠-		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يظهر من الجدول (١٣) إن نسبة النمو لمؤشر العائد على الملكية منخفض في السنوات (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٧) وان انخفاض هذه النسبة يعني عدم القدرة على تحقيق عائد نظير الاستثمار بأموال البنك وبالتالي من الضروري تحويل المستثمرين لأموالهم إلى نشاط واستثمارات أخرى تحقق عائد مناسب.

خامسا. نسبة القروض إلى الودائع:

١. مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في البنك الإسلامي الأردني
الجدول (١٤): مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في البنك الإسلامي الأردني

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	البنك الإسلامي الأردني
٨١٢٩٩٩	١١٦٢٤٠٦	١٥٧١٦٩٥	١٧٩٣٠٤٠	١٤٦٨٥٦٢	١٠١٦٢٢٣	١١٧٠٨٣٠	١٦٤٠٠٣٣	القروض
٥٠١٢٠٤٠	٨٨١٢٠٤٢	٣١٧٥٩٤٧	٤١٢٣٦٧٩	١٢٧٥٧٩٥٨	١٢٥٤٥٦٨٧	١٩٥٤٧٧٩٤	٤٤٠٤١٩٠١	الودائع
٠,١٦٢٢٠٩٢	٠,١٣١٩١١٠٨	٠,٤٩٤٨٧٤٤	٠,٤٣٤٨١٥٦	٠,١١٥١٠٩٤٨	٠,٠٨١٠١٧٨	٠,٥٩٨٩٥٧	٠,٠٣٧٢٣٨	نسبة القروض إلى الودائع
٠,٢٢٩٧١٨٤	٠,٧٣٣٤٢٧-	٠,١٣٧٩٩٤٤	٢,٧٧٣٩١	٠,٤١٩٧٥	٠,٣٧٢٨٨	٠,٦٠٦٧٢		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يتبين من الجدول (١٤) بان نسبة النمو لنسبة القروض إلى الودائع مستقرة تقريبا خلال فترة الدراسة وهذا مؤشر يمكن البنك الإسلامي الأردني من استحداث منتجات ادخارية من خلال وضع أوزان أعلى للودائع طويلة الأجل، أما انخفاض نسبة النمو لنسبة القروض إلى الودائع خلال عام (٢٠١٦) وهذا مؤشر إلى قلة الأرباح المتوقعة لدى البنك الإسلامي الأردني.

٢. مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في البنك العربي الدولي الإسلامي
الجدول (١٥): مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في البنك العربي الدولي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	البنك العربي الدولي الإسلامي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	القروض
٢٥٧٦٢٩	١١٣٧٤٣	٣٣٨١٧١	٨٢٣٦٩	١٤٠٣٤٩١٨	٢٨٥٥٧٨٢٦	٢٠٥٣٨١٦٧	١٧٣١٣٤٢٠٣	الودائع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	نسبة القروض إلى الودائع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يتضح من الجدول (١٥) بان البنك لم يمنح قروض مصرفية وإنما يعتمد على أنشطة تتمثل بالاستثمار والبيع والشراء والتعاملات المالية كوسيلة لتحقيق الأرباح وتسييد الفوائد المترتبة على البنك.

٣. مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في بنك الأردن دبي الإسلامي
الجدول (١٦): مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في بنك الأردن-دبي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	بنك الأردن-دبي الإسلامي
.	.	.	.	١٢٥٥٢٧٧	١٧٩٢١١٧	٢٢٨٢٠٧٦	٢٥٢٧٥٦٨	القروض
٨٧٦٢٨٨	٢١٤٢٠٧٨	.	٨٨١٢١	٧٣٢٣٣٦٥٧	٥٨٤٤٩٩٥٨	٣٨٦٤٣٢٥٢	١٠٦٣٥٠٠٠	الودائع
.	.	.	.	٠,٠١٧١٤٠٧	٠,٠٣٠٦٦٠٧٠	٠,٥٩٠٥٤٥٥	٠,٢٣٧٦٦٥	نسبة القروض إلى الودائع
.	.	.	١-	٠,٤٣٣٣-	٠,٩٤٩١٥٢٥-	١,٥٦٥٢١٧٣		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يظهر من الجدول (١٦) بان نسبة النمو لنسبة القروض إلى الودائع مرتفعة خلال (٢٠١١) وهذا مؤشر على قلة السيولة لدى البنك للوفاء بالأموال الضرورية، إما السنوات الأخرى فقد كانت منخفضة وهذا مؤشر على قلة الأرباح المتوقعة لدى البنك.

سادسا. نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات:

١. مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في البنك الإسلامي الأردني
الجدول (١٧): مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في البنك الإسلامي الأردني

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	البنك الإسلامي الأردني
٤٢١١٦١٨٧٣٠	٣٤٢٧١٩٧٦٢	٣١١١٥٤٦٥٩	٢٨٢٢١٢٥٢٤	٢٥٥٤٥٩٤٧١	٢٢٨٧٩٦٢٥٣	٢٠٦٨٧٦٦٠٠٩	١٩٣٥٩٣٩٤١	رأس المال
٤٢١١٦١٨٧٣٠	٤٠٩٩٥١٩٦٩٦	٣٧٩٨٩٩١٤٣٥	٣٥٥٤٧٣٩٣٦٨	٣٢٨١٣٢٨٣٦٢	٣٠٢١٢٨٠٦٣١	٢٨٩٨٣٠٠٧٥٤	٢٦٠٣٦٨٣٩٢٧	إجمالي الموجودات
١	٠,٠٨٣٥٨٧٥٥	٠,٨١٩٠٦٢٠٥	٠,٠٧٩٣٩٠٤٩	٠,٠٧٧٨٤٥١٠	٠,٠٦٩٧٢٠١٢٩	٠,٧١٣٧٨٥٨٢	٠,٠٧٤٣٥٣٨٥	نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات
١٠,٩٧٦٠٤٧	٠,٨٩٧٩٣٦٥٧-	٩,٣٦٧٠٨٨٦٠	٠,٠١٩٨٥٨٦	٠,١١٦٥٧١٠	٠,٩٠٢٢٤٤٠٣-	٨,٥٩٦٢٢٣١٤		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.
يتبين من الجدول (١٧) بان نسبة النمو لمؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في البنك الإسلامي الأردني متفاوتة حيث كانت مرتفعة في السنوات (٢٠١١، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٧) وهذا يعني موقف البنك الايجابي من رأس المال بمختلف تصنيفاته والتي تتمثل (رأس المال المدفوع والاحتياطي القانوني والاحتياطي العام والأرباح المدورة وغيرها).

٢. مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في البنك العربي الدولي الإسلامي
الجدول (١٨): مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في البنك العربي الدولي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	البنك العربي الدولي الإسلامي
١٧٤٥٨٣٠٥٩	١٥٥٧٩٩٠٦٥	١٣٩٨٦٧٩٠٠	١٣٠٤٨٦٢٠٠	١١٦٩٥٨٧٥٧	١٠٠٩٥٩٣٧٠	٩٠١٣٤٨٢١	٨٧٤٠٩٢٣٧	رأس المال
٢٠٥٢٠٧٩١٦٥	١٩٦٩٨١٧٧١١	١٨٠٨٥٨٣٩١٠	١٥٦٨٨٥٥٦٩٥	١٣٤٨٢٤٤٠٢٨	١١٧٢٧٧٥٤٢١	١١٢٧٤٨٢٥٠١	١٠٩٦١٦٢٧٧٢	إجمالي الموجودات
٠,٠٨٥٠٧٦١٨	٠,٠٧٩٠٩٣١٣٨	٠,٠٧٧٣٣٥٨٧	٠,٠٨٣١٧٢٨٥	٠,٠٨٦٧٤٨٩٥	٠,٠٨٦٠٨٥٨٥	٠,٧٩٩٢٤١٧١	٠,٠٧٩٧٤١١١	نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات
٠,٠٧٥٩٤٩٣	٠,٠٢١٥٩٥٧٥٨	٠,٠٧٠٢١٧٦٢-	٠,٠٤١٥٢٢٤٩-	٨,١٣٩٥٣٤٨٨	٠,٨٩٨٧٣٤١٧-	٩,٠٢٧٦٠٣٥		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يظهر من الجدول (١٨) بان نسبة النمو لمؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات متذبذب خلال سنوات البحث (٢٠١٠-٢٠١٧) وهذا مؤشر على عدم قدرة البنك على الاحتفاظ بقواعد رأسمالية قوية تهدف إلى تعزيز ثقة المستثمر والسوق.

٣. مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في بنك الأردن دبي الإسلامي
الجدول (١٩): مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في بنك الأردن-دبي الإسلامي

السنة								المصرف
٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	بنك الأردن دبي الإسلامي
١٢٩٣١٥٠٨٢	١٢٧٠٥٩٤٦٤	١١٥٠٥٧٥٦٥	١٠٩٨٧٣٠٤٥	١٢٩٣١٥٠٨٢	١٢٧٠٥٩٤٦٤	١١٥٠٥٧٥٦٥	١٠٩٨٧٣٠٤٥	رأس المال
٩٥٧٨٠٢٦٤٠	٩١٩٦٠٣٠٠٠	٧٨٠١٥١٠٨٣	٦٥٧٧٩٦٦٧٦	٥٢٨٤٦٢٠٧٣	٤٧٥٢١٧٠٣٥	٣٥٠٤٢٤٠٢٠	٢٦٨٠٨٨٤٣٨	إجمالي الموجودات
٠,١٣٥٠١٢٢٤	٠,١٣٨١٦٧٧٣	٠,١٤٧٤٨١١٣٢	٠,١٦٧٠٣١١٦٣	٠,٢٤٤٧٠٠٧٨١	٠,٢٦٧٣٧١٤٤٢	٠,٣٢٨٣٣٨١٢	٠,٤٠٩٨٣٨٨٠٤	نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات
٠,٢٢٤٤٥٠-	٠,٦٣١٩٥٠٠٩-	٠,١١٧٣٦٥٢٦-	٠,٣١٧٥٣١٦٧-	٠,٠٨٨٣٥٧٩٨-	٠,١٨٥٩٧٥-	٠,٢٠٢٥-		نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات سوق عمان للأوراق المالية.

يظهر من الجدول (١٩) بان نسبة النمو لمؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات منخفضة خلال سنوات البحث (٢٠١٠-٢٠١٧) وهذا مؤشر على عدم قدرة البنك على الاحتفاظ بقواعد رأسمالية قوية تهدف إلى تعزيز ثقة المستثمر والسوق وبذلك يتطلب من البنك على المحافظة على التوازن بين أعلى العوائد التي يمكن تحقيقها بمعدل مديونية أعلى والضمان للحصول على مركز رأسمالي قوي.

سابعاً. دراسة العلاقة بين المتغيرات:

لغرض توضيح العلاقة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة وهي "حجم المصرف، العائد على الملكية، العائد على الموجودات، نسبة القروض إلى الودائع، نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات" والمتغير التابع "مخاطرة السيولة النقدية" فلقد تم احتساب المتوسطات لمتغيرات البحث كما في الجدول الآتي:

الجدول (٢٠): الأوساط الحسابية لمتغيرات البحث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة					السنة
	نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات	نسبة القروض إلى الودائع	العائد على الملكية	العائد على الموجودات	حجم المصرف	
مخاطرة السيولة	٠,١٨٧٩٣٣	٠,٠٩١٦٣	٠,١٤٩	٠,٠١٧٢٦٦٦	١٣٢٢٦٤٥٠,٤٦	٢٠١٠
	٠,١٤٣٥٥٦٦	٠,٢١٦٨١١	٠,١٢٤٧٩٦٦	٣,٢٧٠٩٦٦٦	١١٢٥٤٠٢٤٢٥	٢٠١١
	٠,١٢٠٥٢	٠,٠٣٧٢٢	٠,١٧٨٩٩٦٦	١,٥١٢٢٦	١٥٥٦٤٢٤٢٥	٢٠١٢
	٠,١٨٠١٣٣٣	٠,٠٤٤٠٨	٠,١٩١١٧٣٣	٠,٩٤٣٣٠٣٣	١٧١٩٤٤٨١٥٤	٢٠١٣
	٠,٢٩٥٨١٣	٠,١٤٤٩٣٣	٠,١٧٤٤	٠,٩٩٢٧٣٦٦	١٩٢٧١٣١٥٨٠	٢٠١٤
	٠,٣٠٠٥٨	٠,١٦٤٩٥٨	٠,١٧٧٦١	١,٤١٥٥١	١٥٨٦٦٦٥٤٧٦	٢٠١٥
	٠,٢٧١٠٦٦٦	٠,٠٤٣٩٧٠	٠,١٨٢٨٤٣٣	٢,١١٨١٨٦٦	٢٣٢٩٦٤٦٨٠,٢	٢٠١٦
	٠,٢٢٧٣٦٦	٠,٠٥٤٠٦٩	٠,١٢٢٣١	١,٩٩٩٣٢	٢٤٠٧١٦٦٨٩٥	٢٠١٧

المصدر: من إعداد الباحث.

١. تحليل الانحدار البسيط بين حجم المصرف ومخاطرة السيولة النقدية:

الجدول (٢١): تحليل الانحدار البسيط بين حجم المصرف ومخاطرة السيولة النقدية

المتغير		Value	T	Sig	R ²	F	Sig
حجم المصرف	B ₀	٢٤,١١٣	٢١,٤٩٦	٠,٠٠٠	٠,٥٠٧	٨,١٩٧	٠,٠٢٩
	B ₁	٢,٠٠١	٢,٨٦٣	٠,٠٢٩			

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على برنامج Excel.

يظهر الجدول السابق علاقة الانحدار بين لوغاريتم حجم المصرف كمتغير مستقل ولوغاريتم مخاطرة السيولة كمتغير تابع ويشير الجدول إلى أنه في حالة تغير حجم المصرف بمقدار وحدة واحدة فان مخاطرة السيولة تتغير بمقدار (٢,٠٠١) ومن خلال قيمة (sig=0.029) وبمقارنتها بمستوى المعنوية البالغ (٠,٠٥)، نجد أن هذا التغير هو تغير معنوي وهذا يعني رفض فرضية العدم والتي تنص "لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين حجم المصرف ومخاطرة السيولة النقدية" وقبول الفرضية البديلة، وان قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٥١%) تشير إلى أهمية حجم المصرف في مخاطرة السيولة.

٢. تحليل الانحدار البسيط بين العائد على الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية:

الجدول (٢٢): تحليل الانحدار البسيط بين العائد على الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية

المتغير		Value	T	Sig	R ²	F	Sig
العائد على الموجودات	B ₀	٢,١٥٢	١,٦٧٩	٠,١٤٤	٠,١١٩	١١,٠٤٣	٠,٠٣٣
	B ₁	٢,٨٤٧	٢,٥٠٣	٠,٠٣٣			

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على برنامج Excel.

يظهر الجدول السابق علاقة الانحدار بين لوغاريتم العائد على الموجودات كمتغير مستقل ولوغاريتم مخاطرة السيولة كمتغير تابع ويشير الجدول إلى أنه في حالة تغير العائد على الموجودات بمقدار وحدة واحدة فان مخاطرة السيولة تتغير بمقدار (٢,٨٤٧) ومن خلال قيمة (sig=0.033) وبمقارنتها بمستوى المعنوية البالغ (٠,٠٥)، نجد أن هذا التغير هو تغير معنوي وهذا يعني رفض فرضية العدم والتي تنص "لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين العائد على الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية" وقبول الفرضية البديلة، وان قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (١٢%) تشير إلى أن هناك متغيرات أخرى تؤثر في مخاطرة السيولة.

٣. تحليل الانحدار البسيط بين العائد على الملكية ومخاطرة السيولة النقدية:

الجدول (٢٣): تحليل الانحدار البسيط بين العائد على الملكية ومخاطرة السيولة النقدية

المتغير		Value	T	Sig	R ²	F	Sig
العائد على الملكية	B ₀	٠,١٤١	٣,٩٨٦	٠,٠٠٧	٠,٣٥	١٠,٠٦	٠,٠٤٨
	B ₁	٠,١٠٠	٢,٠٣٧	٠,٠٤٨			

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على برنامج Excel.

يوضح الجدول السابق علاقة الانحدار بين لوغاريتم العائد على الملكية كمتغير مستقل ولوغاريتم مخاطرة السيولة كمتغير تابع ويشير الجدول إلى أنه في حالة تغير العائد على الملكية بمقدار وحدة واحدة فان مخاطرة السيولة تتغير بمقدار (٠,١٠٠) ومن خلال قيمة (sig=0.048) وبمقارنتها بمستوى المعنوية البالغ (٠,٠٥)، نجد أن هذا التغير هو تغير معنوي وهذا يعني رفض فرضية العدم والتي تنص "لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين العائد على الملكية ومخاطرة السيولة

النقدية" وقبول الفرضية البديلة، وان قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٣٥%) تشير إلى أهمية العائد على الملكية في مخاطرة السيولة.

٤. تحليل الانحدار البسيط بين نسبة القروض إلى الودائع ومخاطرة السيولة النقدية
الجدول (٢٤): تحليل الانحدار البسيط بين نسبة القروض إلى الودائع ومخاطرة السيولة النقدية

المتغير		Value	T	Sig	R ²	F	Sig
نسبة القروض إلى الودائع	B ₀	٠,٠٦٥	٠,٧٢٠	٠,٤٩٩	٠,٢٤	١١,١٥٥	٠,٠٣٧
	B ₁	٠,١٥٨	٢,٣٩٤	٠,٠٣٧			

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على برنامج Excel.

يوضح الجدول السابق علاقة الانحدار بين لوغاريتم نسبة القروض إلى الودائع كمتغير مستقل ولوغاريتم مخاطرة السيولة كمتغير تابع ويشير الجدول إلى أنه في حالة تغير نسبة القروض إلى الودائع بمقدار وحدة واحدة فان مخاطرة السيولة تتغير بمقدار (٠,١٥٨) ومن خلال قيمة (sig=0.037) وبمقارنتها بمستوى المعنوية والبالغ (٠,٠٥)، نجد أن هذا التغير هو تغير معنوي وهذا يعني رفض فرضية العدم والتي تنص "لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين نسبة القروض إلى الودائع ومخاطرة السيولة النقدية" وقبول الفرضية البديلة، وان قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٢٤%) تشير إلى أهمية نسبة القروض إلى الودائع في مخاطرة السيولة وان هناك متغيرات أخرى تؤثر في مخاطرة السيولة.

٥. تحليل الانحدار البسيط بين نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية
الجدول (٢٥): تحليل الانحدار البسيط بين نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية

المتغير		Value	T	Sig	R ²	F	Sig
نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات	B ₀	٠,٣٨٦	١,٥٨٣	٠,١٦٥	٠,١١-	٠,٣١٤	٠,٥٩٦
	B ₁	٠,٦٠٣-	٠,٥٦٠-	٠,٥٩٦			

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على برنامج Excel.

يوضح الجدول السابق علاقة الانحدار بين لوغاريتم نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات كمتغير مستقل ولوغاريتم مخاطرة السيولة كمتغير تابع ويشير الجدول إلى أنه في حالة تغير نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات بمقدار وحدة واحدة فان مخاطرة السيولة تتغير بمقدار (٠,٦٠٣-) ومن خلال قيمة (sig=0.596) وبمقارنتها بمستوى المعنوية والبالغ (٠,٠٥)، نجد أن هذا التغير غير معنوي وهذا يعني قبول فرضية العدم والتي تنص "لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية" ، وان قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (١١%) تشير إلى عدم أهمية نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في مخاطرة السيولة.

مناقشة النتائج:

١. اظهر تحليل النتائج بان العلاقة بين حجم المصرف ومخاطرة السيولة النقدية هي علاقة معنوية عند مستوى معنوي (٠,٠٥)، كما اتضح من خلال قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٥١%) مبينه دور وأهمية حجم المصرف في مخاطرة السيولة.

٢. واتضح من تحليل النتائج بان العلاقة بين العائد على الموجودات ومخاطرة السيولة النقدية هي علاقة معنوية عند مستوى معنوي (٠,٠٥)، كما اتضح من خلال قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (١٢%) فقد كانت قيمة منخفضة قياسا بحجم المصرف وهذا مؤشر بان هناك متغيرات أخرى تؤثر في مخاطرة السيولة.
٣. كما اظهر تحليل النتائج بان العلاقة بين العائد على الملكية ومخاطرة السيولة النقدية هي علاقة معنوية عند مستوى معنوي (٠,٠٥)، كما اتضح من خلال قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٣٥%) وهذا مؤشر على أهمية العائد على الملكية في مخاطرة السيولة.
٤. وتظهر تحليل النتائج بان العلاقة بين نسبة القروض إلى الودائع ومخاطرة السيولة النقدية هي علاقة معنوية عند مستوى معنوي (٠,٠٥)، كما اتضح من خلال قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٢٤%) وهذا يشير إلى أهمية مؤشر نسبة القروض إلى الودائع في مخاطرة السيولة وان هناك متغيرات أخرى تشكل (٧٦%) تؤثر في مخاطرة السيولة.
٥. واطهر نتائج التحليل بان العلاقة بين مؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات ومخاطرة السيولة هي علاقة غير معنوية وذلك لان قيمة (sig=0.595) وهي أكبر عند مستوى معنوي (٠,٠٥)، كما يظهر معامل التحديد المصحح بقيمة (-١١%) وهذا يعني لا يوجد أهمية لمؤشر نسبة رأس المال إلى إجمالي الموجودات في مخاطرة السيولة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

١. تواجه البنوك الإسلامية المنضمة في سوق عمان للأوراق المالية إلى معدلات كفاية رأس المال أكبر من البنوك التجارية لان الأخيرة اقل عرضة لمخاطرة السيولة النقدية.
٢. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم المصرف ومخاطرة السيولة، وان قيمة معامل التحديد المصحح والبالغة (٥١%) تشير إلى أهمية حجم المصرف في مخاطرة السيولة.
٣. تحتاج المصارف إلى السيولة النقدية لإدارة عملياتها وبالتالي فان إي انخفاض في السيولة يعني هناك مشكلة لدى المصرف في مواجهة التزاماته، وان أزمة السيولة التي يمكن إن تواجه المصارف الإسلامية يمكن إن ينعكس تأثيرها على الأداء الشامل لتلك المصارف.
٤. تمتلك البنوك الإسلامية دور كبير في توفير احتياجات السوق المختلفة فضلا عن إشباع الحاجات الاستهلاكية لمختلف الزبائن.
٥. تدعم البنوك الإسلامية المشاريع الاقتصادية والصناعية من خلال توفير مستلزمات الإنتاج بما يخدم اقتصاد البلد ودفع عجلة الاستثمار في البلدان وتحقيق أفضل المكاسب للبنوك الإسلامية.

ثانياً. التوصيات:

١. وضع خطة طارئة في حالة انخفاض السيولة النقدية عن مستوى الحد الأدنى.
٢. تهيئة قسم لنظم المعلومات الإدارية والمالية يهتم بالمؤشرات المالية بشكل مستمر.
٣. تبني إدارة متميزة قادرة على مواجهة المخاطر وتخطي الأزمات بأقل خسارة ممكنة.
٤. التأكيد على الأدوات الاستثمارية المالية قصيرة الأجل لأنها الأفضل في حالة مواجهة البنك لانخفاض السيولة أو عند الحاجة إليها.
٥. التأكيد على التوازن بين حجم السيولة النقدية الموجودة لدى البنك أو البنوك الأخرى بحيث لا يكون أعلى من المستوى المطلوب مما يؤدي إلى تكديس السيولة أو أدنى من المستوى المطلوب فيتعرض البنك إلى المخاطرة.

المصادر:

أولاً. المصادر العربية:

١. بوعبدلي، أحلام، طبي، عائشة، ٢٠١٥، إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية-دراسة مقارنة لعينة من البنوك العاملة في قطر للفترة ٢٠١١-٢٠١٤، جامعة غرداية، الجزائر.
٢. جميلة، الجونوي، علي، صدو، ٢٠١٦، دراسة مقارنة لإدارة المخاطر في الجزائر بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية خاصة-حالة بنك البركة الجزائري وبنك الشركة المصرفية العربية وبنك الخليج التجاري، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد ٧.
٣. حضاونة، احمد سليمان، ٢٠٠٨، المصارف الإسلامية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن.
٤. خلف، فليح حسن، ٢٠٠٦، البنوك الإسلامية، جدارا للكتاب العالمي والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. عبد القادر، برش، ٢٠٠٤، أهمية ودور نظام التأمين على الودائع مع الإشارة إلى حالة الجزائر/ملتقى وطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية، الوقائع والآفاق، جامعة الشلف.
٦. عبدالله، خالد أمين، سعيفان، حسين سعيد، ٢٠٠٨، العمليات المصرفية الإسلامية "الطرق المحاسبية الحديثة"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
٧. قنطجبي، سامر، ٢٠١٠، صناعة التمويل في المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، دار شعاع للنشر والتوزيع، سوريا.
٨. المكاي، محمد محمود، ٢٠١٣، الاستثمار في البنوك الإسلامية، دار الفكر والقانون، مصر.
٩. نزال، عبد الله إبراهيم، الوادي، محمود حسين، ٢٠٠٨، الخدمات في المصارف الإسلامية "آليات وتطوير عملياتها"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. الوادي، محمود حسين، سمحان، حسين محمد، ٢٠١٢، المصارف الإسلامية للأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. AL-Aboodi,A, 2013, A study on Liquidity risk management in UAE banks, thesis master, the british university in Dubai.
2. Chowdhury, M & Zaman,S., 2018, Effect of liquidity Risk on performance of Islamic banks in Bangladesh, IOSR, Journal of Economics and Finance, Vol 9, Issue 4.
3. Hussien, M, 2016, Risk Management in Islamic Banks: A case study of the Faisal-Islamic Bank of Egypt International journal of Economics and Management Engineering, vol 10, No. 12.
4. Malik, M, An introduction to Islamic Banking (Risk and Development), journal of Islamic Banking and finance, 2014, 2(1). PP 261-268.
5. Kumar, M, Yader, G, 2013, Liquidity risk management in bank, Journal of Management & Research, vol. 7, Issue 2.
6. Rifki, I, 2010, The management of Liquidity risk in Islamic banks, the case of Indonesia, thesis doctor, Durham university, united Kingdom.